

التربية الرقمية ودورها في الحد من مشكلة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين Digital education and its role in reducing the problem of cyberbullying among adolescents

عطوب كريمة*، جامعة محمد الصديق ابن يحيى- جيجل، الجزائر.
karima.atoub@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2026/04/08

تاريخ الاستلام: 2026/03/07

ملخص:

مع تزايد تأثير التكنولوجيا الرقمية على حياة الأفراد والمجتمعات، أضحت البشرية محاطة بفضاء رقمي غير أساليب العيش وأنماطه، خاصة وأن الوسائل الإلكترونية التي أفرزتها تميزت بسهولة توفيرها واستخدامها حتى من قبل المراهقين الذين أتقنوا استعمالها، لكن ما يميز هذه الوسائل هو أنها سلاح ذو حدين، فقد تكون مفيدة وآمنة، أو سيئة وضارة. تكسب مستخدميها سلوكيات شاذة كالتنمر الإلكتروني، الذي يعد نسخة مستحدثة من التنمر يستهدف ضحاياه عبر صفحات التواصل الاجتماعي أو الوسائط الرقمية أو التطبيقات الإلكترونية، مسببا مضايقات ترهب الضحية وتضعها تحت ضغط نفسي واجتماعي كبيرين، لهذا برزت التربية الرقمية لتعزيز مهارات التعامل مع المحتوى الضار، وترسخ القيم الأخلاقية في العالم الافتراضي بين المراهقين كآلية رئيسة لمواجهة السلوك غير السوي. وتسعى هذه الدراسة إلى محاولة إبراز دور التربية الرقمية في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين، وهذا من خلال تعزيز الوعي بالمخاطر الرقمية وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية القائمة على الإحترام والمسؤولية المتبادلة.

الكلمات المفتاحية: التربية الرقمية؛ الفضاء الرقمي؛ التنمر الإلكتروني؛ المراهقين.

Abstract:

With the increasing impact of digital technology on the lives of individuals and societies, humanity has become surrounded by a digital space that has changed the ways and patterns of living, especially since the electronic means it has produced have been distinguished by their ease of provision and use even by teenagers who have mastered their use. However, what distinguishes these means is that they are a double-edged sword, as they may be useful and safe, or bad and harmful, causing their users to engage in deviant behaviors such as cyberbullying. Which is a new version of bullying that targets its victims through social media pages, digital media, or electronic applications, causing harassment that terrorizes the victim and puts her under great psychological and social pressure. This is why digital education has emerged to enhance skills in dealing with harmful content, and to establish moral values in the virtual world among adolescents as a main mechanism for confronting abnormal behavior. Accordingly, this study seeks to highlight the role of digital education in reducing cyberbullying among adolescents by strengthening awareness of digital risks and fostering a culture of digital citizenship based on responsibility and mutual respect.

Keywords : Digital education; Digital space; Cyberbullying; Adolescents.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أسهم التطور المستمر في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة في إحداث تغييرات عميقة في حركة المجتمعات ونسيجها الاجتماعي، حيث أضحى عصر التكنولوجيا حقيقة واقعة لها تأثيراتها السلبية على العديد من الأفراد والمؤسسات. فنتج عن سوء استخدام التكنولوجيا من خلال إخفاء الهوية فرصا للسلوكيات المدمرة، والتي تزامنت مع ظهور العديد من المشكلات السلوكية النفسية والاجتماعية، والتي تبرز بشكل أثر عند المراهقين الذين يجدون سهولة في استخدام الأجهزة الإلكترونية، إذ يقتني العديد منهم الأجهزة الذكية المتوفرة والمتاحة بكثرة، بسبب حبهم للاطلاع على كل ما هو جديد ومواكبة العصر الحديث، وكذا إنشاء عالمهم الافتراضي الخاص بهم، في محاولة منهم لإثبات هويتهم وتحقيق الذات عن طريق استخدام شبكة الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تتيح لهم تبادل الرسائل ومشاهدة الفيديوهات والصور وغيرها.

فمع تزايد استخدام المراهقين لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر التنمر الإلكتروني، الذي أصبح أكثر انتشارا بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية. حيث يعتبر التنمر الإلكتروني شبيها بالتنمر التقليدي ولكنه يختلف عنه من حيث غياب الاتصال الجسدي وعدم تقيده بحاجز الزمان والمكان وكذا سرعة انتشاره وتأثيراته الخطيرة جدا، ويرجع ذلك لعدة أسباب من بينها قدرة المتنمر على التخفي، وسهولة نشر محتوى التنمر، وضعف التعاطف الوجداني للمتنمر الذي لا يشاهد آثار أفعاله على الضحية، مع نقص الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي. مما سمح للمتنمر من تتبع ومراقبة ضحيته خارج نطاق المدرسة أو الحي أو مكان اللعب، فأصبح التنمر بذلك لا يرتبط بمكان تواجد الضحية حيث يمكن الوصول إلى الضحية بسهولة كبيرة من خلال البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو برامج المراسلات المختلفة في أي وقت من اليوم، مع إمكانية وصول محتوى التنمر إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين وبسرعة كبيرة، وهذا ما يجعله من أكثر أشكال التنمر حدة وخطورة على المراهقين.

إن توسع مجال الاستخدام المتزايد لتقنيات الاتصال الرقمية غير المنضبط، وما نتج عنه من مخاطر وتحديات جديدة وغير مألوفة، جعل المراهقين أكثر عرضة لمخاطر التنمر الإلكتروني، مما استدعت الحاجة إلى اختراق هذا الجانب السلبي الذي أفرزته التكنولوجيا باستخدام أساليب ومناهج التربية الرقمية بغية الوقاية من التنمر الإلكتروني وكذا علاج الآثار الناتجة عنه، وهذا من خلال محاولة تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة والأساسية لبثورة أنماط وسلوكيات إيجابية بين الشباب المراهق، وكذا رفع مستوى الوعي الرقمي وترسيخه لديهم، وجعله سلوكا تطبيقيًا، مع العمل على اكسابهم معارف جديدة هادفة.

ففي عصر يعرف تطور رهيب لمظاهر الانحرافات المختلفة، وظهور التنمر كنوع مستحدث في الفضاء الرقمي، الذي يعد وجهة مفضلة للكثير من المراهقين هربا من واقع حقيقي إلى واقع افتراضي محفوف بالمخاطر لا يدركون مدى خطورته، لذا من الضروري البحث في ماهية هذا النوع المستحدث من التنمر وتحديد خصائصه مع تبيان أهم الفاعلين فيه، وأنماطه المختلفة، وكذا كيفية حماية المراهقين منه من خلال اللجوء إلى التربية الرقمية التي تعتبر كأحد المداخل التربوية الحديثة التي تستهدف تنمية وعي الأشخاص بالمسؤولية القانونية والأخلاقية في الفضاء الرقمي. وعليه تبرز الحاجة إلى دراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه التربية الرقمية في توعية المراهقين وحمايتهم ضد الممارسات السلبية كالتنمر في البيئة الرقمية.

ومن هذا المنطلق يمكن صياغة التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالآتي:

- كيف يمكن للتربية الرقمية أن تساهم في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الجزئية التالية:

- ما المقصود بالتربية الرقمية وما هي أهم أبعادها؟
- ماذا يمثل مفهوم التتمر الإلكتروني وماهي أبرز أشكاله انتشارا بين المراهقين؟
- فيما تتمثل تحديات تطبيق التربية الرقمية على المراهقين؟
- ما هي آليات تفعيل التربية الرقمية لحماية المراهقين من التتمر الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

- توضيح مفهوم كل من التربية الرقمية والتتمر الإلكتروني مع تبيان أهم خصائصهما ومظاهرهما.
- تحليل العلاقة بين ضعف التربية الرقمية وانتشار التتمر الإلكتروني.
- استعراض أهم الاستراتيجيات التربوية الوقائية والعلاجية القائمة على التربية الرقمية للحد من التتمر الإلكتروني.
- إبراز المعوقات التي تعترض سبل تطبيق التربية الرقمية في الجزائر.
- تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التربوية التي من شأنها أن تسهم في الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا.

منهجية الدراسة:

إعتمد هذه الدراسة على مقارنة تحليلية نظرية قائمة على مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة والتربوية المعاصرة وتحليلها، والتي تناولت موضوع التربية الرقمية والتتمر الإلكتروني لدى المراهقين، حيث سعت إلى وصف وتحليل المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، وكذا التعرف على الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز التربية الرقمية لدى المراهقين للحد من انتشار التتمر الإلكتروني في الفضاء الرقمي وأهم التحديات التي تعترض ذلك، وهذا من خلال جمع المعلومات من المصادر العلمية المختلفة مثل الكتب والدراسات السابقة والمقالات العلمية، ثم تحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى فهم أعمق لدور التربية الرقمية في الحد من ظاهرة التتمر الإلكتروني.

2. مدخل مفاهيمي لموضوع الدراسة:

2.1. مفهوم التربية الرقمية:

تعد التربية الرقمية السبيل الإيجابي للتعلم وهذا من خلال استخدام وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة، المتصلة بشبكة الانترنت كالحاسوب والهواتف الذكية والمكتبات الإلكترونية ومختلف الوسائط المتنوعة، فهي وسيلة لاستعمال التقنية الرقمية كدعامة للتربية والتعليم، بأوجز سبيل وأقل وقت وأكثر فائدة، في محاولة منها لتخطي تأثيرات عوامل المكان والزمان على المعلومات، مع تحقيق امكانية التعلم الذاتي والتعلم عن بعد. (الرحيوي، 2016، صفحة 42)

فالتربية الرقمية حسب مانع والحمداني (2020، صفحة 4) تسعى الى خلق دمج ومزاوجة بين القيم التربوية التقليدية للمجتمع والعالم الرقمي، وهذا بغية مواكبة المستجدات الحاصلة على الساحة العالمية وخلق درجة مرتفعة من الوعي والإدراك بها. فإذا كانت التربية الأسرية تهتم بجانب تنشئة أبناءهم على القيم الدينية

عطوب كريمة
التربية الرقمية ودورها في الحد من مشكلة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين
والمجتمعية والتعرف على الأخلاقيات الإيجابية في التعامل مع الآخرين، فإن هذه المهمة ومع اجتياح الثورة
الرقمية للعالم، تستلزم الإلمام بالقيم والمبادئ الرقمية ودمجها ضمن المهام الأسرية في توعية وتربية الأبناء،
من أجل إظهار الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن هذا التطور في العالم الافتراضي، وبناء حاجز حصين لهم
ضد المخاطر التي قد تنتج بسبب إهمالها في مجال الحقوق والآداب العامة.

فهي عبارة عن اكتساب مجموعة من المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وفعالة
بغية إعداد الشباب رقمياً وتعليمهم، وكذا تنمية مجموعة من القيم والأخلاقيات والمهارات والمعارف وقواعد
السلوك التي تنظم طريقة استخدام التقنيات الرقمية، إضافة إلى الأساليب المناسبة للتعامل معها، وهذا من أجل
تحقيق أقصى استفادة منها بما يجعلها وسائل جيدة للتعليم، وتنفيذ الأنشطة التربوية، وحماية المراهقين من
مخاطرها وآثارها. (الهجرسي، 2023، صفحة 23)

فالتربية الرقمية هي بمثابة القانون الأمثل، أو الدستور الذي من خلاله يتم تحديد قواعد العمل في العالم
الرقمي الافتراضي، فهي مجموعة من القواعد التي تحدد السلوكيات والمهارات والمعارف الخاصة بكيفية
التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، مما يجعلها وسيلة ومنهجاً لا غنى عنه في أنشطة الإنسان الرقمي،
وفي مجال التنشئة الرقمية. (مانع والحمداني، ص 4) إذ تمثل عملية تربوية تستهدف إكساب الأبناء المهارات
والسلوكيات الصحيحة والسوية لاستخدام التكنولوجيا والانترنت، وهذا مع تعزيز الوعي بالمخاطر الرقمية،
مثل التنمر الإلكتروني وانتهاك الخصوصية.

إذ يعتبر كل من عطية ولحمر (2024، صفحة 62) أن التربية الرقمية كآلية تثقيفية وتربوية تمكن
المستخدمين من القدرة على تحليل وتفسير ونقد المحتويات التي يتم تداولها عبر السياقات الرقمية، حيث تتجلى
أبعادها السلبية من خلال المساس بالهوية المجتمعية، انتهاك الخصوصية، تظليل الوعي المجتمعي. أو من
خلال أبعادها الإيجابية التي تتعلق بمساعد الأفراد على الشعور بالاطمئنان وعدم الشعور بالخوف في ظل
التهديد الأمني والحفاظ على سلامتهم وحمايتهم. وهذا بتحقيق مبادئ التربية الرقمية باعتبارها عملية تشاركية
ما بين المؤسسات التعليمية والحكومية والأسرية.

فالتربية الرقمية هي مجموعة من المعايير والمهارات التي يمكن توظيفها لمساعدة المعلمين والمتعلمين
على الفهم والادراك باستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب وسوي. فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي
بالمعلومات يتم الاهتمام أكثر بالأخلاقيات والمسؤوليات المتعلقة بالاستخدام الرقمي للمعلومات.

2.2. مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعتبر التنمر الإلكتروني عبارة عن سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الاعلام الالكترونية أو الرقمية،
الذي يمارسه شخص أو مجموعة أشخاص، وهذا من خلال القيام بالاتصالات المتكررة التي تتضمن رسائل
هجومية أو ابتزازية، بهدف إلحاق الضرر بالآخرين، حيث يمكن أن تكون هوية المتنمر مجهولة أو معلومة
للضحية. (شرقي و داودي، 2023، صفحة 614)

ويعرف التنمر الإلكتروني بأنه تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية من خلال استخدام شبكة
الإنترنت وما يتضمنه من شبكات التواصل الاجتماعي كالتويتر، ويوتيوب، انستجرام...إلخ، إضافة إلى
الرسائل النصية والألعاب الإلكترونية والبريد الإلكتروني. (البراشدية، 2020، صفحة 2)

كما أن التنمر الإلكتروني يعبر عن كل سلوك غير سوي داخل العالم الرقمي. ويتضمن الإيذاء والإساءة والسخرية والمضايقة مما يؤثر على حياة الضحية بشكل سلبي، وهذا من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة، والمواقع والتطبيقات الإلكترونية. (شرقي و داودي، صفحة 613)

ويرى الرويلي (2022، صفحة 369) أن التنمر الإلكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي برزت من خلال التعامل السلبي لبعض المراهقين مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، فأصبح بذلك التنمر الإلكتروني مشكلة مركبة أثارت قلق عديد من الدول والمجتمعات، وهذا نظرا لتزايد حجم انتشاره بين المراهقين، مع تعدد أنماطه، وخطورة تداعياته.

فالملاحظ أن التنمر الإلكتروني كمفهوم حديث لديه العديد من التعريفات والتي تختلف وفقا لاتجاهات ورؤية الباحثين والمختصين، لكنها جميعا تتشابه في اعتبار التنمر الإلكتروني فعل ترهيب يرتكب ضد شخص ما عمدا وبشكل متكرر، كما أنه يشمل أي نوع من أنواع التنمر بشرط أن يحدث من خلال الرسائل والصور ومقاطع الفيديو ورسائل البريد الإلكتروني وغيرها. (Bouré & Couttignane, 2022, p. 2)

لهذا يمكن القول أن التنمر الإلكتروني هو أسلوب عدواني منتشر بين المراهقين يتم من خلال وسائط التكنولوجيا الرقمية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ويأخذ أشكالا مختلفة يمارسها المتنمر على ضحيته بشكل متكرر في محاولة منه للسيطرة عليه وإذلاله وانتهاك خصوصيته وبث التوتر والقلق والرعب في نفسه وإفقاذه القدرة على الدفاع عن نفسه ضد هذه الممارسات غير الأخلاقية. (المصلوخي، 2023، ص ص 119-120) فهو سلوك ينطوي على علاقة استقواء للمتنمر على المتنمر عليه، وهذا بسبب تمتع الشخص الذي يرتكب فعل التنمر بالضرورة بميزة جسدية أو اجتماعية تميزه على الشخص الآخر، لكن يظل التنمر الإلكتروني صعب الكشف فالضحايا والشهود عادة ما يلتزمون الصمت، وغالبا ما تحدث الاعتداءات دون علم البالغين. (Bourque, 2012, p. 60)

3. خصائص التنمر الإلكتروني والأدوار الاجتماعية للفاعلين فيه:

للتنمر الإلكتروني خصائص معينة تميزه عن بقية الأنواع الأخرى من التنمر، فالتقدم التكنولوجي شجع على عدم الاتصال الجسدي المباشر وإخفاء هوية الأشخاص، وهو ما يدفع المتنمرين في كثير من الأحيان إلى استخدام لغة أكثر عدوانية، لأنهم لا يدركون عواقب أفعالهم ويشعرون بالأمان من العقاب. ومع ذلك من المهم التأكيد على أن إخفاء الهوية ليس دائما هدفا في حد ذاته، فلا يزال العديد من المراهقين ينظرون إلى الإنترنت كساحة خارجة عن إرادة القانون، حيث يمكنهم التصرف فيها دون عقاب، ودون إخفاء لهويتهم، فالشاب الذي لا يجرؤ على مهاجمة زميله في الصف شخصا يميل إلى القيام بذلك عبر الإنترنت. فغياب التفاعل المباشر الذي يحدث عبر وسائل اتصال تقنية تستبعد التواصل المباشر، يجد الضحايا التنمر غالبا صعوبة في تحديد مصدر الهجمات وهوية المتنمرين عليهم.

(Pointurie, 2024, p. 11)

فمع ظهور تقنيات الاتصال الجديدة، لا يتوقف التنمر بمجرد مغادرة ساحة اللعب أو المدرسة، بل قد يستمر حتى العودة إلى المنزل، إذ تبقى الرسائل والصور ومقاطع الفيديو المهينة والبغضنة موجودة على الإنترنت إلى أجل غير مسمى، وبالتالي تكون مرئية للجميع. وتجدر الإشارة هنا إلى أن ثبات واستمرارية

محتوى التنمر جانب غير موجود في التنمر التقليدي، بما في ذلك بقاء الألفة والأشكال الملموسة التي يمكن أن يتخذها التنمر الإلكتروني، والتي يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة. (Pointurie, p. 15)

ويعبر عدم تكافؤ القوة بين المعتدي والضحية عن علاقة هيمنة واستبداد، ويحدث الاستغلال للسلطة في علاقة تضع الأكثرية في مواجهة القلة، أو الأقوى في مواجهة الأضعف، أو الأكبر سننا في مواجهة الأصغر، كما يسميرون في كثير من الأحيان إلى إظهار أنفسهم كأعضاء في مجموعات مهيمنة ففي معظم الحالات يكون الشخص المسيطر هو القائد الكاريزماتي للمجموعة، ويعرف هذا الشخص كيف يضحك الناس على حساب الآخرين ويثير إعجابهم، وفي الوقت نفسه تعيق هذه الهيمنة مبادرات الضحية، وكذلك مبادرات الشهود، لأنهم يحبون بتسلط المتنمر. (Akremi, 2018, p. 7) فالتنمر الإلكتروني هنا يبرز كظاهرة إقصاء اجتماعي، يتم من خلالها استبعاد الشباب المراهقين، بسبب اختلافهم عن المعايير السائدة في المجموعة، سواء من حيث (الوزن، الطول، المظهر، الإعاق، الذكاء، الدين، التوجه الجنسي... إلخ)، وهذا باعتباره يهددون تماسكها واستقرارها. (Pointurie, p. 11)

عادة ما يكون المتنمرون أقوى جسديا من ضحاياهم، ويتمتعون بثقة عالية بالنفس وشخصية قوية ومندفعة، ولا يظهرون أي تعاطف مع زملائهم الآخرين خاصة إذا كانوا ضعفاء، فكثيرا ما تكون سلوكياتهم عدائية ومستفزة حتى مع معلمهم أو أولياء أمورهم، ويميلون غالبا إلى الانحراف والتمرد، فبالنسبة للأولاد الذكور يركز تنمرهم على التهديد والتحرش والتعنيف، بينما تستخدم الفتيات أساليب أقل حدة كالتهميش، ونشر الشائعات، أو التلاعب بالصدقات. في حين نجد ضحايا التنمر يميلون إلى تجنب الحديث عن مشكلتهم خوفا من رد فعل المتنمرين عليهم، فهم غالبا ما يكونون ضعفاء ويعانون من نقص في الثقة أكبر من أقرانهم الآخرين، ضف إلى ذلك أنهم طلاب خجولون وحساسون وهادئون. كما أنهم يواجهون صعوبة في إثبات أنفسهم، فتجدهم يكون بسهولة وهم عاطفيون للغاية، وأحيانا تجدهم يعانون من صعوبات لغوية، أو حركية. (Hidalgo Parraga, 2018, p. 640)

كما يظهر لدى ضحايا التنمر الإلكتروني أيضا أعراض نفسية وجسمية وقلق وخوف واكتئاب وتوتر من المواقف الاجتماعية الجديدة ويتعرضون بذلك إلى النبذ، كما تبرز لديهم مشكلات سلوكية كالانتحار واضطرابات الأكل والاضطرابات العقلية والنفسية، وقد يلجؤون أحيانا إلى تعاطي الممنوعات والادمان، إذ يعاني الضحايا من بعض الأعراض كتدني الصحة النفسية، وفقدان الثقة في النفس وفي الآخرين، وكذا تدني تقدير الذات لديهم، مع وجود مشكلات في تكوين الصداقات، فيصبح الضحية مكتئبا ومشوشا وقد يصاب بالأرق ويصبح منسحبا وعنيفا. (القحطاني، 2023، الصفحات 72-73)

ومما سبق يمكن تلخيص أهم خصائص التنمر الإلكتروني بصفة عامة في: (Pointurie, p. 11)

- أن يتكرر على مدى فترة زمنية.
- أن ينبع من نية إلحاق الأذى.
- أن يحدث في إطار علاقة غير متكافئة.
- أن يسبب للضحية شعورا بعدم الأمان.
- أن يسبب أيضا ضررا نفسيا.

4. أنماط التنمر الإلكتروني عند المراهقين.

أحدث تطور التكنولوجيا الرقمية وانتشار وسائل الإعلام الحديثة تغيرا جذريا في العلاقات الاجتماعية بين المراهقين، ووسعت وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية عملية التنشئة الاجتماعية، وتكوين الهوية،

والانفتاح على الاختلاف ومظاهر التغير، لتتخطى دور الأسرة وبقية مؤسسات الاجتماعية الأخرى، لهذا فقد أضحى للجيل الأصغر سناً أماكن افتراضية (فيسبوك، تويتر، إنستغرام... إلخ) تسمح لهم بمشاركة الصور والفيديوهات والكتابات التي تتناول لحظات الحياة اليومية الخاصة بهم، ونشرها ومشاركتها على نطاق عالمي واسع، وعلى الرغم من ذلك فإن استخدام الإنترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي ينطوي على انتهاكات ومخاطر جسيمة مثل بعض أشكال العنف التي تؤدي إلى التمر بين الشباب، مع تزايد السلوكيات الخطرة عبر الإنترنت، والتي لا تزال إلى حد كبير غير خاضعة للعقاب، بسبب ضعف الرقابة وضعف التثقيف الإعلامي. (Streel, pp3-4) ومن بين أنماط التمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً بين المراهقين نذكر:

العزلة والتهميش والإقصاء: وهو قيام المتتمر بعزل وتهميش أو طرد شخص ما من نشاط أو مجموعة ينتمي إليها دون وجه حق، فمثلاً قد يدعو المتتمر في صفحته على الفيسبوك جميع من هم معه في الصف ويستثني شخص محدد، وينشر في الدعوة اسم الشخص الذي استثناه، وبأنه لا يرغب بوجوده لأنه ممل.

التهديد والخداع والابتزاز: يهدد المبتز الضحية بمعلومات يعرفها عنها، أو قد تتعلق بشيء تخاف أن يعرفها أهلها أو معارفها، فعلى سبيل المثال قد تكون لديه صورة للضحية وهي في مكان غير مناسب، فيهددها بأنه سوف ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ليشاهدها الجميع. (Streel, 2019, p. 11)

التحرش الإلكتروني: يستخدم المشاركون في التحرش الافتراضي كافة الميزات التي توفرها التقنيات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك سهولة الولوج والاستخدام، ويعتمد التحرش الإلكتروني على نشر عنصر واحد أو أكثر بشكل فوري ومتكرر، والذي من شأنه أن ينتهك خصوصية شخص ما عبر الإنترنت (صور، أرقام هواتف، حالات، مقاطع فيديو)، وفي أغلب الأحيان يتم بواسطة شخص واحد ليتم تناقلها عبر المجتمع الافتراضي، بحيث يكون تأثير الانتشار الجماهيري لا هوادة فيه في عملية تدمير الذات. فديناميكيات التحرش الافتراضي تعيد نشر ديناميكيات التحرش التقليدي، والذي يتميز بثلاثة أنواع من المشاركين فيه وهم المتحرش الضحية والشهود. (Golzank, 2018, pp. 16-21)

انتحال الشخصية: يقوم شخص بتقمص شخصية أحد ما وإيهام الآخرين بأنه هو، فمثلاً يقوم بسرقة هاتفه النقال، أو الرقم السري للبريد الإلكتروني أو لأي حساب من حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي، ليعمد بعدها بإرسال رسائل نصية مسيئة أو صور غير لائقة من تلك الحسابات.

التشهير والإفشاء: يشوه شخص سمعة أو صورة شخص أمام الآخرين بما يسيء إليه أو يقلل من قيمته أو يؤثر على علاقاته، كأن يقوم بإرسال معلومات أو صور حقيقية أو مفبركة مهينة للضحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو يفضح عمل غير لائق لها، أو لا تريد للآخرين أن يعرفوا به. وغالباً ما تكون هذه المعلومات أو الصور الشخصية ذات طابع حميمي أو جنسي، إضافة إلى نشر الشائعات والتعليقات التشهيرية والتمييزية. (Streel, p. 11)

كما يمكن تقسيم التمر الإلكتروني إلى نمطين مختلفين، وهذا في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها وهما:

التمر المباشر: ويشمل الرسائل الفورية والتي تشير إلى الاتصال اللحظي عبر الإنترنت بين الأفراد من خلال قائمة أصدقاء الشخص، والبريد الإلكتروني وإرسال رسائل نصية عن طريق الهاتف الخليوي، والرسائل القصيرة عبر الهاتف، ورسائل الوسائط المتعددة، ومواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، وغرف الدردشة،

عطوب كريمة التربية الرقمية ودورها في الحد من مشكلة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين والمدونات، وهي تشبه المذكرات اليومية فيما عدا أنها ترسل من أجل المشاهدة العامة والتعليق عليها، والمواقع الشخصية والألعاب الإلكترونية عبر الأنترنت. (شرقي و داودي، صفحة 614)

التنمر غير المباشر: وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك مباشرة ويتم عندما يقوم المتنمر بتصفح بريد إلكتروني لشخص ما، والتنكر والخداع والتظاهر بأنه شخص آخر، وكذا نشر ما يسيئ إلى الآخر عبر الهاتف النقال والبريد الإلكتروني، وبرامج الدردشة.

أما حسب الأسلوب فينقسم إلى صنفين: (البراشدية، صفحة 2)

التنمر الكتابي: والذي يستخدم سلوك التنمر اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.

التنمر المصور: والذي يستخدم أشكال بصرية من التنمر مثل نشر صور سيئة أو مخجلة تتضمن أشكال التنمر الإلكتروني .

5. تحدي التربية الرقمية للمراهقين في الجزائر.

تعتبر التربية الرقمية عن آلية رئيسية لتحقيق مقومات الأمن المجتمعي وحماية هوية أفراد المجتمع في ظل تحديات خرق الهوية والأدوار، كما تتيح لمستخدميها سهولة الوصول إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم كيفية عمل الشبكات التواصلية، وتهيئتهم للمشاركة في إنشاء محتوى هادف ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط الحرية الرقمية.

فغياب التربية الرقمية من شأنه أن يؤدي إلى زيادة انتشار التزييف وتظليل الوعي، وكذا إخفاء الحقائق التي تمكن المستخدمين من اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحتهم ومصلحة مجتمعهم، إذ تعمل على تشكيل الوعي الإعلامي في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي والمضامين المتداولة فيها، (عطية و لحر، صفحة 643) ومن ثم الخروج من مرحلة الاستهلاك والثقة التامة إلى التعامل الحذر والقراءة النقدية للمحتوى الرقمي.

وفي ظل هذا الواقع المعاصر للمد التكنولوجي والرقمي المتزايد ذو الأهداف والوسائل المتعددة، نجد أن البلدان العربية تعاني أزمة ثقافة وتراجع بمستويات الوعي الرقمي، وارتفاع في نسبة الأمية التقنية والإعلامية، لهذا أضحت من الضروري على المؤسسات التربوية والإعلامية العمل على حماية مستقبل الأجيال الناشئة والصاعدة من الشباب، (دحماني و دحماني، 2022، صفحة 336) من خلال التفكير في منهجية ذات طابع تمكيني أوضح ووضع استراتيجيات فعالة وخططا منهجية طويلة وقصيرة المدى للتصدي ومعالجة مختلف المشكلات التي تقف أمام تحقيق التربية الرقمية وتجاوز عقباتها.

أما في الجزائر فيبرز مشروع التربية الرقمية للشباب الرقمي في مقدمة التحديات التي تدعم الوصول الآمن للمحتوى الرقمي، وهذا من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي حول المضامين الإعلامية وعبر الوسائط الرقمية الجديدة لدى مختلف الفئات العمرية ولا سيما المراهقين لتمكينهم من الاستخدام الآمن لها بالتركيز على مستويات النفاذ التكنولوجي والرقمي إلى الشاشات والأدوات الرقمية في الجزائر. والجزير بالذكر إلى أن التقرير السنوي الصادر شهر جانفي 2021 عبر منصة الإحصاءات العالمية، قد أوضح أن عدد مستخدمي مواقع الأنترنت والتطبيقات الشبكية في الجزائر بلغ 26.35 مليون مستخدم، مع الإشارة إلى وجود زيادة قدرت بنسبة 16 بالمائة مقارنة بعام 2020. وأن معدلات انتشار الأنترنت بالجزائر بداية العام 2021 بلغت نسبت 59.6 بالمائة من النسبة الاجمالية لسكان الجزائر. (رضا، 2022، الصفحات 71-72)

ومع الازدياد المتسارع في نسب المستخدمين للتطبيقات والمنصات الرقمية خاصة بين فئة الشباب من المراهقين، تجد التربية الرقمية في الجزائر نفسها أمام عدة تحديات من بينها صعوبة السيطرة والرقابة على وسائل التقنيات الرقمية المتشعبة وتطبيقاتها المختلفة، وكثرة الاختلافات في المعتقدات والقيم والأفكار والتوجهات الأخلاقية، والقيم السلبية الغربية الدخيلة على المجتمع الجزائري نتيجة التعرض المستمر للمحتوى الرقمي الغربي، وكذا انتشار قيم سلبية كالتحايل والتنمر والكذب باستخدام أسماء وهمية، وهذا في ظل ضعف القوانين والتشريعات التي تضبط وتنظم عملية التواصل الآمن عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما ساهم بشكل كبير في تراجع المستوى الدراسي للمراهقين وضعف الاستيعاب والتركيز والتشتت الفكري والذهني نتيجة عشوائية تلقي المعلومات عبر وسائل التواصل الإلكتروني. (معجب، 2022، الصفحات 163-

(164)

مما يستدعي ضرورة التآني والوقوف عند مؤشرات النفاد الرقمي والاستخدام المتزايد لمنصات الوسائط الرقمية الجديدة في الجزائر من خلال إبراز أهمية التوعية والتثقيف والتفكير النقدي حول المحتوى الرقمي المستهلك يوميا بين أوساط المراهقين بدرجة أكبر، ودور برامج التربية الرقمية التي تقوم بإرشاد مستخدمي تطبيقات الميديا الجديدة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي نحو كيفية التعامل معها من خلال اكساب الفرد خلفية معرفية حول هذه الشبكات، وكذا قيام المختصين بإعداد برامج التربية الإعلامية وتدريب الأفراد على كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل مع محتوياتها المختلفة من خلال التعليق والنشر والمشاركة، والقيام بورشات تدريبية عملية، يتمكن من خلالها المستخدم من التمييز بين الإيجابي والسلبي هذا من جهة، ومن جهة أخرى نقد ما يتعرض له من مواضيع في مختلف المجالات. (رضا، الصفحات 71-72)

فقد أضى تحدي ترشيد الخيارات الرقمية أمام المراهقين في الجزائر ضرورة حتمية لا مفر منها، وهذا على اختلاف ميولاتهم وطموحاتهم بغية تعزيز الاستخدام الرقمي الآمن في مختلف المنصات الرقمية وتطبيقات الميديا الجديدة التفاعلية، كفضاءات رقمية تدعم تحقيق مشروع التمكين الرقمي كمدخل مهم لتجسيد التحول الرقمي في المجتمع الجزائري واستثماره بشكل إيجابي لصالح التنمية المجتمعية مستقبلا.

6. آليات تفعيل التربية الرقمية لحماية المراهقين من التنمر الإلكتروني.

أضحت التربية الرقمية في كل بيت ضرورة ملحة، جراء توفر الأنترنت والوسائط التكنولوجية المتنوعة في كل أسرة، وأصبح بذلك انخراط الأبناء في العالم الافتراضي أمرا واقعا، مما يتوجب على الأهل تبني استراتيجية تربوية رقمية تساهم في الحد من تأثيرات التكنولوجيا السلبية عليهم، (المصري، 2020، صفحة 101) حيث بات الشباب والمراهقين عرضة لكل ما تفرزه هاته الوسائل من تأثيرات خطيرة مقصودة كانت أو غير مقصودة، من خلال رسائلها الضمنية والمعلنة التي تسلب الخصوصية وتتعارض أحيانا مع القيم والأخلاق والآداب العامة.

فالانعكاسات السلبية للوسائل الإلكترونية تكون أكثر حدة إذا ما تعلق الأمر بأكثر المراحل العمرية هشاشة، خاصة إذا ما واجه المراهقون محتوياتها منفردون دون وعي ودون توجيه أو حماية، لأنهم لم يتزودوا بشكل كاف بميكانيزمات الدفاع التي من شأنها أن تجعلهم يفرقون بين ما هو إيجابي وما هو سلبي، إضافة إلى طبيعة الاختلاف بين ما تتيحه الوسائط التكنولوجية من جهة والأسرة والمدرسة من جهة أخرى، والتي تمثل بالنسبة للمراهقين كل ما هو سهل وبسيط وأكثر رونقا وجاذبية، والذي يتكيف مع مخيلاتهم واتجاهاتهم

واحتياجاتهم، أما المدرسة والأسرة فهي بالنسبة لهم تتطلب مجهودا وتفكيراً أكبر وتحد من ميولاتهم ورغباتهم . (دحماني و دحماني، الصفحات 335-336) ومن هنا يأتي دور الأهل في مشاركة أبنائهم كأصدقاء عبر التطبيقات التي يستخدمونها كتطبيق فيسبوك وتويتر، والانستغرام، إضافة إلى العمل على ضبط ساعات استخدام أبنائهم للشبكات العنكبوتية، ومراقبة استخداماتهم للشبكة الذكية والتطبيقات المتصلة بها. (المصري، 2020، صفحة 101)

وهنا تبرز أهمية التربية الرقمية كحاجة ملحة لتمكين المراهقين من التخلي عن القراءات الاستهلاكية وتنمية القدرة على التحليل والنقد البناء لديهم، وتشكيل مواطن رقمي قادر على الاستخدام الأمثل لمخرجات الفضاء الرقمي، وكذا التحلي بالأمانة الفكرية والحفاظ على خصوصياته وحماية هويته (عطية و لحر، صفحة 643)، في ظل التنمر الرقمي الذي أضحى من أكثر المظاهر السلبية انتشارا بين المراهقين في الآونة الأخيرة والذي يهدد فرصهم في الاستقرار النفسي والاجتماعي مما يجعل من التربية الرقمية آلية ضرورية لمواجهة تداعيات البيئة الرقمية في عصر يختبئ فيه المجرمون وراء شاشاتهم الالكترونية ويستنزفون ضحاياهم شيئا فشيئا، وهذا في ظل التفاعل غير الواعي مع الوسائط الرقمية المتاحة لديهم.

فالتربية الرقمية وفي سبيل التصدي للتنمر الإلكتروني تستخدم منهجية تعنى بتنمية المهارات اللازمة لتقييم وتنمية ملكات النقد لدى الشباب من المراهقين نحو أداء التطبيقات والبرامج والمنصات الالكترونية، وكذا كيفية التعامل مع مرتاديهما، وما تحتويه من مواد إعلامية متنوعة، من خلال تطبيق المنهج النقدي التحليلي على ذلك المحتوى ومعرفة مصادره والأهداف الكامنة وراءه، لذلك تعتبر التربية الرقمية كأداة وقائية لحماية عقول الأطفال والمراهقين وكافة شرائح المجتمع، إذ تعمل على إشاعة القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني في ظل انتشار التشويش والانحراف ووجود عقول مريضة تسعى لاستغلال هفواتهم وضعفهم بالتنمر عليهم في هذا الفضاء الرقمي الشاسع، فالتربية الرقمية تسعى إلى اعتدال العقول وسلامتها فكريا من التطرف وما يشوش عليها، كما أنها عصب العملية الفكرية وتلعب دورا كبيرا في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع . (دحماني و دحماني، صفحة 336)

فلحماية المراهقين من مشكلات التنمر في الفضاء الرقمي وجب التركيز على تزويدهم بالعديد من المهارات من بينها:

مهارة الوصول: وتمثل القدرة على استخدام الوسائط والأدوات الرقمية والوصول الى المعلومات الصحيحة، خاصة مع ظهور آليات الذكاء الاصطناعي وإتاحة القدرة على التلاعب وتزييف الحقائق وتداولها من خلال ما يعرف بسياسة " الوسم، البوز، الترند" التي تقوم بهيكلية الشبكات التواصلية، إذ لا بد من تمكين المستخدمين من فهم طريقة عمل هذه الآليات وكذا أهدافها الأيديولوجية للتقليل من الفجوة الرقمية. (عطية و لحر، صفحة 643)

مهارة التقييم: ترتبط هذه المهارة بالتفكير النقدي وبناء وعي اعلامي يساعد على تفادي المضامين المصطنعة والمضللة، بحيث يصبح المستخدم إيجابي وقادر على تحليل المحتويات قبل استعمالها وتوظيفها.

مهارة الأتيكات الرقمي: أو ما يعرف باللباقة الرقمية، ويقصد بها معايير للسلوك المثالي، حيث يتم فرض بعض اللوائح على المستخدمين، أو حضر التقنية لوقف الاستخدام غير اللائق، غير أن صياغة سياسات الاستخدام وحدها ليس كافيا، فلا بد من تثقيف جميع المستخدمين وتدريبهم لكي يكونوا مسؤولين، في ظل مجتمع رقمي عالمي، من خلال وضع معايير محددة للسلوك الرقمي الجيد، وكذا تحديد القيم والمبادئ الخاصة

لتنفيذها أثناء التواجد في الفضاء الرقمي، أي يكون صاحب أتيكات رقمي يتصرف بكل تحظر ورقي. .
(الهجسي، صفحة 28)

مهارة الإنتاج: ترتبط هذه المهارة بتمكين المستخدمين من صناعة المحتوى وتبادله، وفق بعد أخلاقي مع التحلي بالمسؤولية الاجتماعية والحفاظ على مقومات المجتمع المتمثلة في الهوية والعادات والتقاليد في ظل الانفتاح الرقمي.

مهارة التحليل: وهي عبارة عن مجموعة من التساؤلات التي يتم طرحها حول طبيعة المحتوى الذي يتداول عبر الفضاء الرقمي. وقد برزت العديد من النماذج البحثية في هذا الصدد ومن بينها نموذج صمته سارة بلاك سلي أمينة مكتبة ميريام بجامعة ولاية كاليفورنيا، وتصب هذه التساؤلات حول: مصدر المحتوى الرقمي، طبيعة المحتوى، توجهات صانع المحتوى، وكذا الأهداف الايديولوجية للمحتوى، والأهداف الظاهرة والكامنة للمحتوى. (عطية و لحر، صفحة 644)

7. خاتمة:

لم يعد من الممكن الحديث عن التربية بالمعنى التقليدي في ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم الرقمي. فالتكنولوجيا الرقمية اقتحمت مختلف تفاصيل الحياة اليومية للمراهقين بشكل خاص، وأصبحت تمثل بالنسبة لهم البيئة الأساسية للتواصل، والترفيه، والتعلم، والبناء الشخصي. وهنا تتجلى التربية الرقمية كضرورة حتمية لمواكبة هذا التغير المتسارع، وليس كخيار تربوي يمكن التغاضي عنه أو تجاهله، فقد أضحى الشباب المراهقون اليوم يقضون أوقات طويلة في عالم افتراضي يفضلونه في كثير من الأحيان على عالمهم الواقعي، وبذلك أصبحوا يعيشون في بيئة هجينة يتمازج ويتماهى فيها الافتراضي مع المادي بشكل غريب ومقلق .

وعليه فإن دور التربية اليوم يجب أن يركز بشكل أساسي حول بناء إنسان رقمي قادر على التعامل بوعي ومسؤولية في الفضاء الإلكتروني، كما هو قادر على التعامل مع محيطه المادي والمحسوس، وهذا في ظل التطور والتسارع التكنولوجي الرهيب الذي أصبح سمة كل المجتمعات وترك أثرا سلبية على أفرادها ، فظهرت معه العديد من المشكلات التي يعاني منها الكثيرون وخاصة في مرحلة المراهقة كالتنمر الإلكتروني الذي أضحى ظاهرة ومشكلة تؤرق المجتمعات، ومن ثم فإن التصدي لهذه المشكلة الخطيرة وحماية الشباب يستلزم البدء بمعرفة الأسباب الكامنة وراءها، والعوامل التي تؤدي إليها ، وذلك من أجل الوصول إلى أفضل الوسائل والحلول اللازمة، وتسخير التربية الرقمية لمواجهةها والقضاء عليها، وكذا تزويد المراهقين بالمعارف والمهارات المناسبة لفهم كيفية حماية أنفسهم من مظاهر التنمر الإلكتروني والتعامل معها، ومن انتهاك بياناتهم الشخصية واستغلالها السلبي، وهذا حفاظا على استقرارهم النفسي والاجتماعي والجسدي، ولتفادي الوقوع في مشكلات هم في غنا عنها خاصة وأنهم يعيشون في مرحلة حساسة ودقيقة من حياتهم، والتي من خلالها تبنى وتصل شخصياتهم وتحدد ميولاتهم وتوجهاتهم المستقبلية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من التوصيات تتلخص في النقاط التالية:

- إدراج مفاهيم ومضامين التربية الرقمية في المقررات والمناهج الدراسية لتعزيز وعي المتدربين بالاستخدام المسؤول والإيجابي للتكنولوجيا.
- تعزيز دور المؤسسات التربوية وعلى رأسها الأسرة في متابعة استخدام المراهقين للإنترنت وتطبيقاته، وتوجيههم نحو السلوك الرقمي السوي.

- عظوب كريمة
- التربية الرقمية ودورها في الحد من مشكلة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين
- تدريب المعلمين على استخدام التربية الرقمية في توجيه المتعلمين نحو الاستعمال الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- القيام بحملات وأنشطة توعوية عبر الوسائط الرقمية لإبراز مخاطر التنمر الإلكتروني وكذا طرق الوقاية منه.
- تشجيع ثقافة المواطنة الرقمية التي تقوم على المسؤولية والإحترام المتبادل عبر الفضاء الرقمي.
- تنظيم برامج تدريبية وتوعوية للمراهقين حول مخاطر التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهته.
- تشجيع إجراء دراسات استشرافية تقيس أثر برامج التربية الرقمية في التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني.

قائمة المراجع:

مراجع عربية:

- البراشدية، حفيظة سلمان. (2020). *عوامل التنمر بالإنترنت لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة*. عمان: دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
- دحماني، فاطمة ، دحماني. (2022). التربية الإعلامية وتمكين المراهقين من مواجهة التطرف الفكري عبر وسائط الاتصال المتعددة. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، 6(4)، 326-341.
- الرحيوي، عبد الكريم. (2016). التربية الرقمية وتأهيل التعليم. *مجلة علوم التربية* (57)، 42-50.
- رضا، نوال. (2022). التمكين الرقمي للمراهقين الجزائريين في ظل استخدامات الميديا الجديدة: قراءة تحليلية. *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، 7(1)، 61-78.
- الرويلي، مسيرة. (2022). ممارسة سلوك التنمر الرقمي لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 364-399.
- شرقي حورية، داودي. (2023). استراتيجيات مجابهة التنمر الإلكتروني في الوسط المدرسي- دراسة لآراء الأساتذة ومشرفي التربية. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 7(1)، 606-622.
- عطية، أميرة ،لحمر. (2024). التربية الرقمية لتحقيق الأمن المجتمعي قراءة في التهديدات المعولمة للمؤثرين الرقميين عبر شبكات التواصل الاجتماعي. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، 10(1)، 630-646.
- القحطاني، أثيل حسين ناصر. (2023). التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة الأعلام*- 60 . 93.
- مانع، ربيعة ، الحمداني. (2020). *الاتجاه نحو التربية الرقمية (الواقع- الطموح) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للمدارس الثانوية*. العراق: وزارة التربية.
- المصري، فداء إبراهيم. (2020). التربية الرقمية الأسرية بين الواقع السائد والمأمول في ظل المجتمع العكاري. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*. 81-112، 2(3) .
- معجب، با أحمد معجب. (2022). تحديات التربية الرقمية وسبل المعالجة في ضوء المستجدات المعاصرة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. 135-181، 16(8).

الهجرس، أمل معوضي. (2023). متطلبات تحقيق الأدوار المستقبلية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء التربية الرقمية. *مجلة علوم التربية*. 3-74, (1).

مراجع أجنبية:

- Akreml, S. (2018). *Le cyberharcèlement chez les enfants de 8 à 12 ans*. France: Ecole Supérieure
Domaine Social Valais.
- Bouré, M., & Couttignane, M. (2022). *La cyberintimidation: une étude auprès des jeunes*. Canada:
Université de Montréal.
- Bourque, S. (2012). La cyberintimidationMcomprendre le phénomène. *Les Cahiers*, 60-63.
- Golzank, A. (2018). *Le harcèlement virtuel*. Bruxelles: la Fédération Wllonie.
- Hidalgo Parraga, A. (2018). Le harcèlement scolaire- causes et conséquences. *Publicaciones
didacticas*(93), 638-715.
- Pointurie, L. (2024). *Le cyberharcèlement*. France: Université franche- comté.
- Streel, M. (2019). *Centre Permanet pour la Citoyenneté et la Participation*(378), 3-22.